



في نيسان/ أبريل 2023، اعتقلت شرطة الحدود مجموعة من 16 مواطناً سورياً، بينهم 10 قاصرين، أثناء محاولتهم دخول العراق بحثاً عن حياة أفضل. أثناء العبور، أصيب أحد الأشخاص بجروح بالغة في تبادل لإطلاق النار بين شرطة الحدود والمهربين. واحتُجزت المجموعة لمدة يومين قبل نقلهم إلى مركز شرطة بعاج الجزيرة، حيث أصبحت الحالة الصحية للرجل المصاب حرجة. ثم نُقل إلى مستشفى البعاج، حيث أُدخل مصاباً بطلق ناري أصاب رأسه وأصاب جهازه العصبي مما تسبب في إصابته بشلل نصفي. كما أُصيب أيضاً بنزيف داخلي في المخ.

لسوء الحظ، لم يكن مستشفى البعاج مجهزاً بالكامل لمعالجة المشاكل الطبية الحرجة للمريض. نُقل المصاب إلى مستشفى جراحة المخ والأعصاب في الموصل، لكنه جرى إخراجة بعد ثماني ساعات وعاد إلى مستشفى البعاج.

عند معرفة حالة المريض من أحد أعضاء المجتمع المحلي، انطلقت منظمة قوة السلام اللاعنفية (NP) للعمل. قامت قوة السلام اللاعنفية بزيارة المستشفى لتقييم حالة المريض واكتشاف مدى إصابته. ثم تواصلت قوة السلام اللاعنفية مع المنظمات الشريكة في المنطقة لتسهيل عملية الإجراء في حالات الطوارئ إلى مستشفى في الموصل ومراقبة حالته الصحية. وبما أنه كان رهن الاحتجاز لدى الشرطة، طُلب من منظمة ثالثة مراقبة حالته أثناء الاحتجاز.

كما التقت قوة السلام اللاعنفية مع السلطات في بعاج للاستفسار عن أعمال العنف التي تسببت في الإصابات، وطالبت بتوفير تمثيل قانوني للرجل وغيره من السوريين 15 الذين تم اعتقالهم، حيث سيتم عرضهم جميعاً على القاضي في الأيام التالية.

"لم أطلب المساعدة من أي شخص بسبب موقفي، لكنني الآن أطلب مساعدة قوة السلام اللاعنفية في حالة هذا الشخص لأنها حالة إنسانية، وأود منكم أن تدعو المنظمات الأخرى لهذه الحالة لإيجاد حل،" قال أحد الفاعلين الأمنيين العاملين في القضية.





SEQ Figure * ARABIC 2
تمت تفتت قوة السلام اللاعنفية الكرسي المتحرك للرجل
المصاب من منظمة شريكة (3 مايو / أيار 2023)

قامت قوة السلام اللاعنفية بالتنسيق بنجاح مع جهات فاعلة مختلفة، وتم إحالة المريض وعلاجه بنجاح في الموصل. بمجرد عودته إلى البعاج، نقلت الشرطة الرجل المصاب وشقيقه الصغير إلى السجن. التقت قوة السلام اللاعنفية بمدير المستشفى في البعاج لضمان أن الأطباء سوف يقومون بفحص المريض في السجن ودعوا بنجاح مع شريك لتزويد المصاب بكرسي متحرك دائم على وجه السرعة، حيث تم تسليمه على الفور في غضون يومين.

توضح هذه الحالة أهمية المناصرة في تلبية احتياجات الفئات الضعيفة من السكان في المناطق المتأثرة بالنزاع والحاجة إلى التعاون بين المنظمات لتحقيق نتائج إيجابية. على الرغم من التحديات التي واجهتها في التنسيق مع مختلف الجهات الفاعلة، تمكنت قوة السلام اللاعنفية من ضمان حصول الرجل المصاب على الرعاية الطبية التي يحتاج إليها ومعاملته بكرامة واحترام.

